Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال ابن عباس : هذا المقام المحمود : مقام الشفاعة ، وكذا قال ابن أبي نجيح عن مجاهد ، وقاله الحسن البصري(١) .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ الْقِيامَةِ ، حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الْأُذُنِ ! . فَبَيْنَا هُمْ كَذٰلِكَ : اسْتَغاثُوا بِآدَمَ فَيَقُولُ : لَسْتُ بِصاحِبِ ذٰلِكَ ! . ثُمَّ بِمُوسَى فَيَقُولُ كَذٰلِكَ ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَيَشْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الْخَلْقِ ، فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلَقَةِ بابِ الْجَنَّةِ ! فَيَوْمَئِذٍ : يَبْعَثُهُ اللهُ مَقاماً مَحْمُوداً : يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ(٢) » .

ونذكر لك بعض ما اختص به صلى الله عليه وسلم ، مما جاء فى غير الحديث السابق .

٦ — « أُعْطِيتُ جَوامِعَ الْكَلِمِ » :

قال عليه — وآله وصحبه — الصلاة والسلام :

« أُعْطِيتُ جَوامِعَ الْكَلِمِ ، وَاخْتُصِرَ لِي الْكَلامُ اخْتِصاراً » .

(ومعنى ذلك : أنه صلى الله عليه وسلم : أنعم الله عليه بأن ينطق بقليل الكلام الذى يحمل كثير المعانى) .

وهذه الخصوصية : تتمثل فى كل أحاديثه وكلماته ، لذلك نرى شراح الحديث يستخلصون من العبارة الواحدة أحكاماً وحِكماً وعبراً كثيرة ، وما ذكروا إلا القليل من مكنون الحِكم وجواهر الكلم .

---

(١) تفسير ابن كثير : جـ ٢ ص ٥٥ .

(٢) أخرجه البخارى وابن جرير — الدين الخالص : جـ ١ ص ١٠١